3-مدخل لإدارة المخاطر

1-تعريف إدارة المخاطر:

-وهي النشاط الإداري الذي يهدف إلى التحكم بالمخاطر وتخفيضها إلى مستويات مقبولة، من خلال تنظيم متكامل يهدف إلى مجابهة الخطر بأفضل الوسائل وأقل التكاليف وذلك عن طريق اكتشاف الخطر وتحليله وقياسه وتحديد وسائل مجابهته مع اختيار الوسيلة المناسبة لتحقيق الهدف المطلوب.

-هي وضع سياسة ذات معالم محددة لمواجهة الخسائر المتوقعة أو الحد من وقوع هذه الخسائر وكذلك تطوير استراتيجيات لإدارتها، حيث تتضمن هذه الاستراتيجيات نقل المخاطر إلى جهة أخرى وتجنبها وتقليل أثارها السلبية.

2-أهمية إدارة المخاطر: وتتمثل فيمايلي:

* اكتشاف المخاطر والتعرف على أسبابها
* تقييم انعكاسات المخاطر
* قياس المخاطر من حيث طبيعتها ونوع الخسائر المسببة
* التنبؤ بالمخاطر مستقبلا والاستعداد لمواجهتها
* اختيار أفضل الأساليب لمواجهة المخاطر المتوقع حدوثها

3-كيفية تحديد المخاطر:

يتم تحديد المخاطر حسب عدة طرق تتمثل فيمايلي:

- العصف الذهني: ويتم ذلك باعتماد اجتماعات دورية يشارك فيها كل الحضور لتحديد المخاطر المحتمل حدوثها لأي سبب من الأسباب.
- تحليل السلامة الوظيفية: ويتم فيه تقسيم المشروع إلى عدة أنشطة، ثم يتم دراسة كل نشاط على حدى بهدف استخراج المخاطر منه قدر الإمكان ودراستها.
- مسار تحقيق الهدف: فيمكن معرفة المخاطر من الهدف، باتباع المسار المتبع لتحقيقه واستنباط كافة المخاطر التي تحول دون تحقيقه، أو تحقيقه في وقت محدد وبتكلفة أقل.
- قائمة المخاطر السابقة: تستنبط من المؤسسة نفسها من خلال ما واجهته مسبقا من مخاطر في إطار تحقيق أهداف مسطرة، أو من خلال تجارب مؤسسات أخرى نفذت نفس الهدف الذي ترغب المؤسسة في تنفيذه.
- مشاركات فريق العمل: يجب مشاركة فريق العمل في الإعلام بالمخاطر المحتملة بالمؤسسة.
- سؤال الخبراء: حيث أن مجال الخبرة يضيق من حدوث المخاطر التي من غير الممكن أن يفكر فيها مسيرو المشاريع في المؤسسات.

4-خطوات إدارة المخاطر: تمر عملية إدارة المخاطر بمجموعة من المراحل نذكرها كمايلي:

أولا التحضير: الخطوة الأولى في عملية إدارة المخاطر هي التخطيط للعملية، ورسم خريطة نطاق العمل.

ثانيا تحديد المخاطر :أي التعرف على المخاطر ذات الأهمية، والمخاطر هي عبارة عن أحداث عند حصولها تؤدي إلى مشاكل، وعليه يمكن أن يبدأ التعرف إلى المخاطر من مصدر المشاكل أو المشكلة بحد ذاتها .وعندما تعرف المشكلة أو مصدرها فإن الحوادث التي تنتج عن هذا المصدر أو تلك التي قد تقود إلى مشكلة يمكن البحث فيها، والطرائق الشائعة للتعرف على المخاطر هي:

-التحديد المعتمد على الأهداف: حيث أن المؤسسات الوثائقية وأنظمة المعلومات العاملة على مشروع ما لديها أهداف، فأي حدث يعرض تحقيق هذه الأهداف الى خطر سواءا جزئيا أو كليا يعتبر خطورة.

-التحديد المعتمد على مسار الهدف: في عملية تحليل المسار يتم خلق سيناريوهات مختلفة قد تكون طرق بديلة لتحقيق هدف ما أو تحليل للتفاعل بين فرص وفقدان الفرص في تحقيق الأهداف، لذا فإن أي حدث يولد سيناريو مختلف عن الذي تم تصوره وغير مرغوب به، يعرف على أنه خطورة.

-التحديد المعتمد على التصنيف :وهو عبارة عن تفصيل جميع المصادر المحتملة للمخاطر مثلا مخاطر بيئية (زلازل، فيضان، حريق)....،مخاطر مالية (خلل في ميزانية مشروع وعدم التوافق مع الوصاية في بنودها)...، مخاطر تكنولوجية (اختراق،.)....

-مراجعة المخاطر الشائعة :في العديد من أنظمة المعلومات هناك قوائم بالمخاطر المحتملة يتم مراجعتها لتفادي المخاطر المشابهة أو المكررة

ثالثا-التقييم: بعد التعرف على المخاطر المحتملة يجب أن تجرى عملية تقييم لها من حيث شدتها في إحداث الخسائر واحتمالية حدوثها أحيانا من السهل قياس هذه الكميات وأحيانا أخرى يتعذر قياسها، وصعوبة تقييم المخاطر تكمن في تحديد معدل حدوثها، حيث أن المعلومات الإحصائية عن الحوادث السابقة ليست دائما متوفرة، وكذلك فان تقييم شدة النتائج عادة ما يكون صعب في حالة الموجودات الغير مادية.

رابعا-التعامل مع المخاطر: بعد أن تتم عملية التعرف على المخاطر وتقييمها فإن جميع التقنيات المستخدمة للتعامل معها تقع ضمن واحدة أو أكثر من أربع مجموعات رئيسية:

- ✓ النقل :وهي وسائل تساعد على قبول الخطر من قبل طرف آخر، وعادة ما تكون عن طريق العقود أو الوقاية المالية .التأمين هو مثال على نقل الخطر عن طريق العقود .وقد يتضمن العقد صيغة تضمن نقل الخطر إلى جهة أخرى دون الالتزام بدفع أقساط التأمين.

- ✓ التجنب :هي عملية أو محاولة تجنب النشـاطات التي تؤدي إلى حدوث خطر ما .ومثال على ذلك عدم شـراء ملكية ما أو الدخول في عمل ما لتجنب تحمل المسؤولية القانونية.إن التجنب يبدو حلا لجميع المخاطر ولكنه في الوقت ذاته قد يؤدي إلى الحرمان من الفوائد والأرباح التي كان من الممكن الحصول عليها من النشاط الذي تم تجنبه.
- ✓ التقليص :طريقة للتقليل من حدة الخسـائر الناتجة .ومثال على ذلك شـركات تطوير البرمجيات التي تتبع منهجيات للتقليل من المخاطر وذلك عن طريق تطوير البرامج بشكل تدريجي.
- ✓ القبول (الاحتجاز) : وتعني قبول الخسـائر عند حدوثها .إن هذه الطريقة تعتبر اسـتراتيجية مقبولة في حالة المخاطر الصـغيرة، والتي تكون فيها تكلفة التأمين ضـد الخطر على مدى الزمن أكبر من إجمالي الخسـائر، حيث أن كل المخاطر التي لا يمكن تجنبها أو نقلها يجب القبول بها .وتعد الحرب أفضـل مثال على ذلك حيث لا يمكن التأمين على الممتلكات ضد الحرب.

خامسا-وضع الخطة :وتتضمن أخذ قرارات تتعلق باختيار مجموعة الطرائق التي ستتبع للتعامل مع المخاطر، وكل قرار يجب أن يسجل ويوافق عليه من قبل المستوى الإداري المناسب .على الخطة أن تقترح وسائل تحكم أمنية تكون منطقية وقابلة للتطبيق من اجل إدارة المخاطر .وكمثال على ذلك يمكن تخفيف مخاطر الفيروسات التي تتعرض لها الحواسيب من خلال استخدام برامج مضادة للفيروسات.

سـادسـا-التنفيذ :ويتم في هذه المرحلة إتباع الطرائق المخطط أن تسـتخدم في التخفيف من آثار المخاطر، يجب اسـتخدام التأمين في حالة المخاطر التي يمكن نقلها إلى شـركة تأمين .وكذلك يتم تجنب المخاطر التي يمكن تجنبها دون التضحية بأهداف السلطة، كما ويتم التقليل من المخاطر الأخرى والباقي يتم الاحتفاظ به.

سـابعا-مراجعة وتقييم الخطة: تعد الخطط المبدئية لإدارة المخاطر ليسـت كاملة .فمن خلال الممارسـة والخبرة والخسـائر التي تظهر على أرض الواقع، تظهر الحاجة إلى إحداث تعديلات على الخطط، واسـتخدام المعرفة المتوفرة لاتخاذ قرارات مختلفة. كما يجب تحديث نتائج عملية تحليل المخاطر وكذلك خطط إدارتها بشـكل دوري، وذلك يعود للأسباب التالية:

1-من أجل تقييم وسائل التحكم الأمنية المستخدمة سابقا إذا ما زالت قابلة للتطبيق وفعالة.

2-من أجل تقييم مستوى التغييرات المحتملة للمخاطر في بيئة العمل، فمثلا تعتبر المخاطر المعلوماتية مثالا جيدا على بيئة عمل سريعة التغيير.